2003-0413-0027-Z

تصادف حملة "تنذكر تَ ما تنعاد" هذه السنة أحداثاً ضخمة ستغيّر، أيّاً تكن نتائجها، صورة العالم الذي نعيش فيه. إن مهمة إيقاف الحرب العدوانية على العراق، وليس فقط إستنكارها من خلال مشاهدتها على شاشات التلفاز، يجب أن تكون في سلّم الأولويات لدى كل أحرار العالم لأن إستمرارها يمثل ظلماً لا يطاق بحق الشعب العراقي البريء، (دون أن ننسى ما يستمر يعاني منه شعب فلسطين)ويؤسس لعالم يسوقه السلاح والبطش، وتحكمه شريعة الغاب ومنطق القوة على حساب المبادىء والقيم الإنسانية ويقوض الشرعية الدولية.

عرفت الحياة السياسية والمجتمعية في لبنان خلال السنة المنصرمة أحداثاً كثيرة تبدو منفصلة عن بعضها البعض، بيد أنها تدلّ جميعها على فقدان المناعة الضرورية القادرة على القضاء على بذور الحرب في مجتمعنا. واللائحة تطول، من جرائم طائفية الى تورم دور رجال الدين، مروراً بحالات من التعدي السافر على الحرّيات العامة والخاصة. وهذه الحالات المختلفة تدل على أن جرثومة الحرب ما زالت كامنة، إن لم نقل متفشية، في جسمنا الإجتماعي.

تعمل "لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان" منذ أكثر من عشرين سنة من أجل معرفة مصير ذويها الذين أخفتهم الحرب اللبنانية وتفاعلاتها، وهي في أمس الحاجة الى تضامن هيئات المجتمع المدني معها من أجل أن تتحمل الدولة مسؤولياتها في هذا المجال لأن المخطوفين والمفقودين وأهلهم هم أولادها، وإن تجاهلتهم، ولأنهم "طائفة" مؤلفة من كل الطوائف التي تعيش على أرض هذا الوطن، وإن لم يقف وراءها مرجع سياسي أو ديني.

إن ذاكرة الحرب كما نراها في محافظتي الجنوب والنبطية تتضمن صفحة مشرقة جسدتها مقاومة الإحتلال الذي بقي قابعاً على صدورنا أكثر من عقدين. ولكنها تتضمن أيضاً قسطاً من الصراعات الداخلية التي عانينا منها إسوة بالمناطق اللبنانية الأخرى. لذلك إرتأينا أن تكون محافظتا الجنوب والنبطية سبّاقتين في الإنضمام الى الحملة المواطنية "تنذكر تَ ما تنعاد" التي ستجول طوال شهر نيسان في كافة المحافظات من أجل إعلان ١٣ نيسان اليوم الوطني للذاكرة وإقامة نصب تذكاري لجميع ضحايا الحرب يكون إدانة ماثلة لجرائمها.
أننا نرى في المطلب الأول مدماكاً ضرورياً لتقوية مناعة مجتمعنا، وتحديداً بعد الأحداث المريبة التي أخذت تحيط بنا، فلا تمر مناسبة الحرب مرور الكرام، كأن شيئاً لم يحدث. كما نعتقد أن إقامة نصب تذكاري لجميع ضحايا الحرب هو تجسيد ملموس، وليس كلامياً، للمصالحة المواطنية اللاطائفية التي نبتغيها والتي نحن بأمس الحاجة إليها، مصالحة من منظار الضحية – وكلنا ضحايا الحرب اللبنانية بمعنى ما – ولو كان تحديداً أهالي المخطوفين والمفقودين ضحايا بإمتياز.

لذلك وجهنا هذه الدعوة الى جميع بلديّات ومؤسسات محافظتي الجنوب والنبطيّة لكي تساهموا في إنجاح التجمع المواطني المنوي عقده يوم السبت ١٩ نيسان في صور.
إن مهمة أخذ العبر من الماضي واجب علينا جميعاً، كي نكون قادرين معاً على كسب تحدي المستقبل.

رئيسة لجنة أهالي المفقودين والمخطوفين في لبنان
وداد حلواني
وعن الفريق المساعد في إنجاح التحرك في محافظتي الجنوب والنبطية
يوسف الخليل

ملبيا